[333] [7] أيضا الحاكم بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصوفى، قال: حدثنا أبو ذكوران القاسم بن اسماعيل، قال: حدثني إبراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال: كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا (رضى ا عنهما) قال له بعض الفقهاء: إن النعيم في هذه الاية هو الماء البارد. فقال له بارتفاع صوته: كذا فسر تموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال آخرون: هو النوم، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب. ولقد حدثني أبى عن أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام إذ أقوالهم هذه ذكرت عنده فغضب وقال: إن ا (عزوجل) لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم، وهو مستقبح من المخلوقين كيف يضاف الى الخالق - جلت عظمته - مالا يرضى للمخلوقين، ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل ا عنه بعد التوحيد ونبوة رسول صلى ا عليه واله وسلم، لأن العبد إذا وافى بذلك أداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول. قال أبي موسى: لقد حدثني أبى جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه على ابن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه علي بن أبى طالب عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: يا على إن أول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة " أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا وأنك ولى المؤمنين " بما جعله ا وجعلته لك، فمن أقر بذلك وكان معتقده صال الى النعيم الذي لا زوال له. [7] تفسير البرهان 4 / 502 حديث (نقلا عن ابن بابويه باللفظ). (*) _____